@ 429 @ العمري الذي هو أجل أصحاب نافع مولى ابن عمر أو من أجلهم لا نعلم أحدا من أصحاب النبي صلى ا عليه وسلم فعل ذلك إلا ابن عمر ومعلوم أنه لا هدي أكمل من هدي الصحابة ولا تعظيم للرسول فوق تعظيمهم ولا معرفة لقدرة فوق معرفتهم فمن خالفهم إما أن يكونوا أهدى منهم أو مرتكبين لنوع بدعة كما قال عبد ا بن مسعود لقوم قد رآهم اجتمعوا على ذكر يقولونه بينهم لأنتم أهدى من أصحاب محمد أو أنتم على شعبة ضلالة فتبين أنه لو كان استغفاره لمن جاءه مستغفرا بعد موته ممكنا أو مشروعا لكان كمال شفقته ورحمته بل رأفة مرسلة ورحمته بالأمة يقتضي ترغيبهم في ذلك وحضهم عليه ومبادرة خير القرون إليه وأما قول المعترض وأما الآية وإن وردت في أقوام معينين في حال الحياة فإنها تعم بعموم العلة فحق فإنها تعم ما وردت فيه وما كان مثله فهي عامة في حق كل من ظلم نفسه وجاءه كذلك وأما دلالتها على المجيء إليه في قبره بعد موته فقد عرف بطلانه وقوله وكذلك فهم العلماء من الآية العموم في الحالتين فيقال له من فهم هذا من سلف الأمة وأئمة الإسلام فاذكر لنا عن رجل واحد من الصحابة أو التابعين أو تابعي التابعين أو الأئمة الأربعة أو غيرهم من الأئمة وأهل الحديث والتفسير أنه فهم العموم بالمعنى الذي ذكرته أو عمل به أو أرشد إليه فدعواك على العلماء بطريق